Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

أو مرئية فى مجال أدب الأطفال عن مواصلة هذا البحث فيضيعون فى الطريق ، ويتوقفون عن بحث هويتهم لتحقيق إمكاناتهم فى سياق اجتماعى مناسب ومشجع ، إنهم قد يصبحون أشقياء ، منهم يخرج الجانحون ، ومدمنو المسكرات والمقدمون على الانتحار ، والمرضى النفسيون .

إن مجال أدب الأطفال بما يتضمنه من قصص وأشعار ومجلات وكتب ، ومسرح وموسيقى وأفلام وبرامج إذاعية مسموعة ومرئية مجال مهم له دوره فى التشجيع على الإبداع وتنمية القدرات الابتكارية والخلاقة لدى أطفالنا . ففى أدب الأطفال خبرات متنوعة شاملة ومتكاملة ، والطفل يتلقى من هذه الخبرات ما يعده للاستجابة بطريقة موجبة لخبرات حيوية قادمة ، ويصحب تدريب الطفل على تنظيم بعض وظائفه الحيوية جو وجدانى خاص يغلب عليه الحب والتقبل والتشجيع ، فهو يتعلم من خلال هذه الخبرات التى تقدم له والتى يعايشها أنه متميز يمكنه السيطرة على وظائفه ، وأنه يمكنه إنجاز الخبرات الجديدة وحل المشكلات ، بل يتم تدريبه على إعادة التوافق مع ظروف الإحباط والفشل خلال محاولاته التوصل للحلول المناسبة .

أدب الأطفال باعتباره وسيطا تربويا يتيح الفرص أمام الأطفال لمعرفة الإجابات عن أسئلتهم واستفساراتهم ، ومحاولات الاستكشاف واستخدام الخيال وتقبل الخبرات الجديدة التى يرفدها أدب الأطفال . إنه يتيح الفرصة أمام الأطفال لتحقيق الثقة بالنفس وروح المخاطرة فى مواصلة البحث والكشف وحب الاستطلاع ، والدافع للإنجاز الذى يدفع إلى المخاطرة العلمية المحسوبة من أجل الاكتشاف والتحرر من الأساليب المعتادة للتفكير ، والميل إلى البحث فى الاتجاهات الجديدة ، والإقدام نحو ما هو غير يقينى ، وتفحص البيئة بحثا عن الخبرات الجديدة ، والمثابرة فى الفحص والاستكشاف من أجل مزيد من المعرفة لنفسه وبيئته .

هذا كله يعنى أن أدب الأطفال يوفر سياقا نفسيا اجتماعيا يراعى سمات الإبداع وينميها خلال عملية التفاعل والتمثل والامتصاص من حيث استثارة المواهب ، ومحاولة تنمية هذه المواهب عن طريق تحقيق جو من التسامح والدفء العاطفى والحب والديمقراطية . إنه يمثل ثقافة جزئية مؤثرة على الطفل فى المرحلة العمرية